

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

هي من الجاهلية بسبب خفاء نور النبوة عنهم كما قال مالك بن أنس اذا قل العلم طهر الجفاء و اذا قلت الآثار ظهرت الأهواء .

ولهذا شبهت الفتن بقطع الليل المظلم و لهذا قال أحمد في خطبته الحمد □ الذي جعل في كل زمان فترة بقايا من أهل العلم فالهدي الحاصل لأهل الأرض انما هو من نور النبوة كما قال تعالى (^ فأما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى ^) فأهل الهدي و الفلاح هم المتبعون للأنبياء و هم المسلمون المؤمنون في كل زمان و مكان و أهل العذاب و الضلال هم المكذبون للأنبياء يبقى أهل الجاهلية الذين لم يصل اليهم ما جاءت به الأنبياء .

فهؤلاء في ضلال و جهل و شرك و شر لكن □ يقول (^ و ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ^) و قال (^ رسلا مبشرين و منذرين لئلا يكون للناس على □ حجة بعد الرسل ^) و قال (^ و ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا و ما كنا مهكي القرى الا و أهلها ظالمون ^) فهؤلاء لا يهلكهم □ و يعذبهم حتى يرسل اليهم رسولا و قد رويت آثار متعددة في أن من لم تبلغه الرسالة في الدنيا فإنه يبعث اليه رسول يوم القيامة في عرصات القيامة .